Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الأصل فانظر لنفسك، ثم استأنف الاستفهام، وابن جنى يقول فى ذلك أيضًا: إن الأصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضًا، وقيل: بل تم الكلام عند قوله: فانظر، ثم ابتدأ مستفهمًا فقال: بمن تثق.

والثانى: قول حميد بن ثور:

أبى الله إلا أن سرحة مالك
على كل أفنان العضاه تروق

قاله ابن مالك وفيه نظر؛ لأن راقه الشىء بمعنى أعجبه، ولا معنى له هنا وإنما المراد تعلو وترتفع.

التاسع: أن تكون للاستدراك والإضراب كقولك: فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه، على أنه لا ييأس من رحمة الله، وقوله:

فوالله لا أنسى قتيلاً رزئته
بجانب قوسى ما بقيت على الأرض
على أنها تعفو الكلوم وإنما
يوكل بالأدنى وإن جل ما يمضى

أى: على أن العادة نسيان المصائب البعيدة العهد.

وقوله:

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا
على أن قرب الدار خير من البعد

ثم قال:

على أن قرب الدار ليس بنافع
إذا كان من تهواه ليس بذى ود

أبطل بعلى الأولى عموم قوله: لم يشف ما بنا، فقال: بلى إن فيه شفاء ما، ثم أبطل بالثانية قوله: على أن قرب الدار خير من البعد، وتعلق على هذه بما